



أسوة بأيوب

رَبِّي، رَبِّي،

مُنذُ الْقِدَمِ إِلَيْكَ صَرَخْتُ

فِي لَطَى السَّمْسِ،

وَبُرُودَةِ الْقَمَرِ،

بَحَثْتُ عَنْكَ صَرَخَاتِي فِي أَرْجَاءِ السَّمَوَاتِ.

يَا إِلَهِي

مَا كَانَ دِثَارِي سِوَى قَطْرَاتِ تَدِي،

وَالْخَرَقُ وَالْعِظَامُ

كَأَنَّ كُلَّ مَوْوَتَتِي.

عِنْدَهَا هَتَفْتُ بِاسْمِكَ

أَسْوَةً بِأَيُّوبِ.

أَيُّهَا الْآبُ، أَيُّهَا الْآبُ،

يَكُلُّ الْقَرِحَ أَهْبُكَ حَيَاتِي



أَنهَارُ جَارِيَةٌ تَقَدَّمَنِي

جِبَالُ شَاهِقَةٌ تَعْلُوا قَوْفِي

وَأِلَى غَيْرِ حُبِّكَ لَا تَشْتَاقُ رُوحِي

احْتَسَدَتْ حَوْلِي مَخَاوِفِي كَذِبًا فِي الظُّلْمَةِ

أَثْرَاكَ نَسِيْتُ اسْمِي؟

تَعَالِ يَا رَبُّ إِلَى طِفْلَتِكَ.

وَلَا تَنْسِنِي يَا رَبُّ.

قُلْتُ عَلَى ذِرَاعِي ائْتِكُوا

وَهَا أَتَذَا ائْتِكَاثُ

قُلْتُ بِمَحَبَّتِي ثِقُوا

وَهَا أَتَذَا وَتَقْتُ

قُلْتُ ادْعُونِي بِاسْمِي

وَهَا أَتَذَا دَعَوْتُ

وَعَلَى كَلِمَتِكَ ائْتِكْتُ.

قصيدتان لمايا أنجيلو (ترجمة)



قُلْتَ أَتَىكَ سَدَّوْدٌ عَنِّي،

يَا مُخَلِّصِيَّ الْمَجِيدَ الْوَحِيدَ

سَوَسَّتَنِي الْجَمِيلَةَ فِي الْأَوْدِيَةِ،

وَعَلَى كَلِمَتِكَ أَتَّكَلْتُ

فَرَحٌ، فَرَحٌ

كَلِمَتُكَ.

فَرَحٌ، فَرَحٌ

كَلِمَتُكَ الْعَجِيبَةُ يَا ابْنَ اللَّهِ.

قُلْتَ إِلَى الْأَمْجَارِ أَنْتَ آخِذُنِي

وَعَلَى مَائِدَةِ التَّرْحَابِ تُجَلِّسُنِي

فِي السَّمَاءِ مَعَ أُمِّي أَبْتَهِجُ

وَعَلَى كَلِمَتِكَ أَتَّكَلْتُ.

قصيدتان لمايا أنجيلو (ترجمة)



فِي الْأَرْقَةِ

فِي الْحَارَاتِ الصَّيِّقَةِ

فِي الشَّوَارِعِ

فِي الطُّرُقَاتِ

وَعَلَى الطُّرُقِ السَّرِيعَةِ

أَجْتَازَعَن دُعَاةَ الْفِتْنَةِ

وَمُتَسَكِّعِي اللَّيَالِي،

وَمِن دُعَاةِ الْكَذِبِ وَالْغِشِّ وَالْقِمَارِ

عَلَى كَلِمَتِكَ

عَلَى كَلِمَتِكَ.

كَلِمَتُكَ الْعَجِيبَةُ يَا ابْنَ اللَّهِ

عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَكَلَّتْ.

شكراً لك، ياربُّ



أرَاكَ

بشرةً داكنةً،

شعراً إفريقيّاً مجعّداً،

شفاهَ غليظةً،

ولحيةً صغيرةً،

مثلاً مالكولم،

أو مارتن،

أو دو بويز.

خِدمَةُ يومِ الأحدِ تكونُ أجملَ إذا كنتِ أسوداً،

ولستُ مضطراً أن أشرحَ لماذا

كنتُ أتسكّعُ وسطَ المدينة،

ليلةَ السبتِ.

شكراً لك يا ربُّ.

قصيدتان لمايا أنجيلو (ترجمة)



أريدُ أن أشكرَكَ يا ربُّ
من أجلِ الحياة، وكلِّ ما فيها.
أشكرَكَ من أجلِ اليومِ
ومن أجلِ الساعةِ وكلِّ دقيقةٍ.
أعلمُ أنَّ الكثيرينَ قد رحلوا،
لكنتي ما زلتُ على قيدِ الحياة،
أريدُ أن أشكرَكَ.

الليلة الماضية ذهبْتُ للنومِ
ونهضتُ عندَ الفجرِ،
وأعلمُ أنَّ هناكَ آخرونَ
ما زالوا راقدين،
وقد ذهبوا بعيداً،
لكنتُ سمحتُ لي بالبقاءِ.
أريدُ أن أشكرَكَ.



بعضهم يفكّر لأنهم رأوا شروق الشمسِ

سيرونها تشرقُ مجدداً.

لكن الموتَ تسلَّلَ إلى أسيرة نومهم

وانقضَّ عليهم بيده.

بسببِ رحمتك،

لدي يومٌ آخر أعيشه.

دعني أقولُ بتواضعٍ،

شكراً لهذا اليوم

أريدُ أن أشكرَكَ.

ذات مرّة كنتُ أمراً خاطئاً،

أعيشُ شرساً وغيرَ مُخلِّصٍ،

أقتنصُ فُرصِي في عالمٍ خطيرٍ،

مخضعاً لروحي للتجاربِ.

قصيدتان لمايا أنجيلو (ترجمة)



لكن بسببِ رحمتِكَ،

المنهمرةِ عليّ كالمطر،

بسببِ رحمتِكَ،

عندما أموتُ سأحيا مجدداً،

دعني أقولُ بتواضعٍ

شكراً لهذا اليوم.

أريدُ أن أشكرَكَ.

الكاتب: **رمزي ناري**